صناعة العقول و أثرها في اتخاذ القرار الأمريكي

أ.م.د. سفيان صائب المعاضيدي / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

ملخص البحث :

يعد موضوع العقل من الموضوعات التي أخذت بعدا في الفلسفة و علم النفس ، و قد اهتم علماء النفس بهذا الموضوع إلى حد كبير ، بدأت مؤسسات التعليم اهتمامها بقدرات الذكاء منذ بدايات القرن العشرين ، و تطور الاهتمام بها حتى وصل إلى إيجاد مقاييس و محكات للتعرف على درجة الذكاء لدى أي فرد ، و بدأت المؤسسات التربوية تهتم بالمواهب العقلية و الموهوبين .

كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الساندة الأولى لهذه المشاريع البحثية ، بل أنها كرست كل اهتمامها في تمنية الموهبة العقلية و رعاية الموهوبين ، حتى وصلت إلى مشاريع ما سميت وقتها ((حروب العقل)) و مشاريع مدارس الموهوبين و تطوير المناهج المدرسية لتتلاءم مع التطور العلمي و التسابق في هذا التطور مع الاتحاد السوفيتي سابقا . ان مشاريع صناعة العقل كانت نقطة انطلاق للدول المتقدمة كي تلتحق بركب التطور و محاولة الوصول بالأفراد إلى أعلى حالات التطور العقلي ، و انتقاء الأفراد القادرين على تطوير مهاراتهم العقلية ، و الوصول بهم إلى ما تحتاجه دولهم.

لقد تم إعداد الميزانيات الخاصة لهذه المشاريع البحثية بما يحقق التقدم في الميادين كافة و منها ميدان السياسة الذي يتطلب عقلا راجحا يتواصل مع كل نواحي الحياة و قادر على إصدار القرارات الصائبة و السليمة في الوقت المناسب الذي تحتاجه أية دولة .. و هذا ما دأبت عليه تلك المشاريع في تطوير السلوك و إعادة تشكيله للقادة و المربين و الإداريين في الدول الكبرى و الدول المتقدمة .

المبحث الأول : صناعة العقول

يعد موضوع صناعة العقول من الموضوعات التي برزت بعد الحرب التكنولوجية بين الاتحاد السوفيتي السابق (روسيا حاليا) و الولايات المتحدة الأميركية .. بما حملته من أبعاد تقنية ، علمية ،فنية ، ... ، فضلا عن النفسية .. إذ بدأت الولايات المتحدة الأميركية و كثير من الدول العظمى ، توجيه اهتمامها ببناء الإنسان قبل البناء و العمران . إذ توصلوا بسبب الدراسات النفسية إلى حقيقة مفادها إن بناء الإنسان هو الهدف الأسمى .

كان للحربين العالميتين الأولى و الثانية دور في إظهار أهمية البناء العقلي كما كان للتقدم التكنولوجي و الانفجار السكاني دور آخر في تطور الاهتمام بالناس الأذكياء و المبدعين و الموهوبين حسب الترتيب العقلي لهم .(العزة،١٩٩٩،ص١٢-١٣).

و قد تمثل موضوع بناء الإنسان في هذه الدولة بدءا بدراسات الذكاء و الدراسات العقلية التي بدأت منذ خمسينيات القرن العشرين وصولا إلى الوقت الحاضر.

لقد حققت الولايات المتحدة الأمريكية نجاحا منقطع النظير في مجال الاتصالات و تكنولوجيا الاتصال من خلال تطور العقول الذي نبحث و نتحدث به (عبد الحكيم،٢٠٠٥،ص١٧٢) ان البناء العقلي للمواطن الأمريكي أصبح الشغل الشاغل للسياسيين الاميركان منذ بدأ التسابق العلمي في غزو الفضاء بين روسيا و أميركا .. بل و أصبح هدفا ساميا حتى في برامجهم التفازية و الإذاعية إذ يرى (ماكلوهان) إن الوسيلة الإعلامية هي الرسالة و التوجه لتعزيز الدفاعات القومية (شيللر،١٩٨٦،ص٩٥).. و إذا تحدثنا في برامج الموهوبين .. نرى أن أميركا هي الدولة الأولى في رعايتهم منذ خمسينيات القرن العشرين ، بل أن برامج رعايتهم أصبحت المصدر لكل دول العالم في رعاية الموهبة العقلية و الموهوبين .

ان البناء العقلي و صناعته تعد من أصعب المهمات للفرد أيا كان توجهه اذ يرى أصحاب نظرية تقنية المعلومات . أن بناء العقل كبناء البرنامج في مجال الحاسبة الالكترونية فهو يمر بالمعادلة الآتية :

(إدخال المعلومات) ، (العمليات الوسيطة) ، (المخرجات)

و ما ذكر آنفا لايتم بالسهولة التي نتصورها عندما نكتب المعادلة سالفة الذكر .. اذ نحتاج الى (المنهج – المعلم المتمرس – البناية المدرسية – الوسائل التعليمية – الأجواء المساعدة على التعليم – توفير الراحة للمتعلم –..... الخ) من متطلبات العملية التعليمية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على صناعة العقول و أثرها في اتخاذ القرار في الولايات المتحدة الأمريكية .

صناعة العقول :

تعد فكرة صناعة العقول من الأفكار التي تعود إلى بدايات القرن العشرين و تحديدا بعد الحرب العالمية الأولى و ما شهده العالم من تطوير للصراعات عقليا و فكريا .. و ما شهده الكون من تطوير لآليات الحرب بكل أبعادها .. من هنا نشأ مصطلح بناء العقل .. أو البناء العقلي أو ما أصطلح على تسميته ((صناعة العقول)) .

و صناعة العقول بالمفهوم العلمي لها : هي عملية إعادة توجيه الأفكار بهدف خلق العصف الذهني و الأفكار الإبداعية .. و توجيه العقول لإنتاج ذهني أعلى من الإنتاج الذي ينتجه يوميا .

كانت هذه الأفكار قد بدأت مع أولى بواكير العلم في اختبارات الذكاء ببدايات القرن العشرين من قبل علماء النفس الفرنسي (بينيه)،و ألأميركيين (غانيه)و(تيرمان) و كذلك بدراسات علماء الإبداع كيلفورد و جالتون ... و غيرهم .

ان برامج صناعة العقول الأمريكية بدأت في وقت مبكر من القرن التاسع عشر ، و أخذت مداها الأوسع ... ففي عام ١٨٦٠ بدأت مدارس إليزابيث في نيوجيرسي تتبع النظام المزدوج الذي يسمح بالتقدم بخطى أسرع .وفي عام ١٨٧٠ بدأ (لويس) متابعة الطلبة بالمدارس و متابعة قابلياتهم العقلية و الفكرية ، و تم عام ١٨٨٤ إنشاء خطة من قبل (وديون ماسشوست) لترقية الطلاب في المدارس حسب قابلياتهم العقلية و تخطي الصفوف إذ يتحول الطالب من الصف الأول أوتوماتيكيا إلى الثالث إذا أظهر قابليات فكرية أرقى من المعتاد ، و من الثالث إلى الخامس... و هكذا .

عام ١٨٨١ أنشأت مدارس كامبردج في ماساشوستس خطة النظام المزدوج الذي يعلم فيه معلمون أكفاء لطلبة درجة ذكائهم أعلى من المعتاد ، عام ١٩٠٠ ظهرت مدارس التقدم السريع التي تختصر التعليم بثلاثة سنوات مركزة تحت أيدي أساتذة خصوصيون يعلمون الطلبة القادرين على التطور بشكل أسرع و في أعوام بين ١٩١٠ – ١٩١٨ استمر العمل بذلك حتى بدأت الحرب العالمية الأولى التي أوقفت العمل جزئيا بهذا النظام ، و من ثم بدأت في العشرينيات من القرن العشرين حركة علمية سريعة لتجديد التعليم و تطوير الفكر التربوي ، أدخل فيها الجانب السياسي الأمر الذي ولّد خططا جديدة هدفها العمل على تطوير العقل و تطوير الشخصية بشكل متناسب .. إذ أن بناء الشخصية يجب أن يترافق مع البناء العقلي ترافقا يجعل من بناء السياسي و صناعة عقله هدفا ساميا آنذاك .. مستمرا حتى الوقت الحاضر .

لقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية ببناء العقول و مشروع صناعة العقول اهتماما لم يسبقه إليها أية دولة من دول العالم . لذا بدأت بالمشروع على مستوى مدرسي بسيط حتى تطور بمرور المراحل الدراسية و وصل إلى المرحلة الجامعية التي منها بدأ اختيار القادة الكبار الذين تتم عليهم غربلة إن صح التعبير العلمي منذ مراحل الدراسة الأولية مرورا بالثانوية فالجامعية .

(باسيفيتش،٢٠٠٤ ، ص ١٢٥)

من الحوادث التاريخية و السياسية التي بعثت على الاهتمام بصناعة العقول هو إطلاق القمر الصناعي الروسي سبوتنيك الذي شكّل هزيمة كبرى في الولايات المتحدة الأمريكية و ظهرت على أثره عام ١٩٥٧ المناشدات عبر وسائل الأعلام و المؤسسات التربوية الأمريكية لإنقاذ الأمة الأمريكية من خطر التفوق السوفيتي آنذاك ، و بدأت التقارير التربوية تنتقد التربية الأمريكية ، اذ لاحظت لجنة السياسات التربوية الأمريكية إن تجاهل العقول و المواهب سيؤدي إلى خسائر كبيرة في الاقتصاد القومي الأمريكي ، و قد أشار إلى ذلك العالم تانينيوم عام ١٩٥٩ في كتاب أصدره عنوانه (الأراضي التربوية الضائعة) و أشار بذلك إلى تبعات إطلاق (سبوتنيك) و كيف سيؤثر في إنتاج العقل الروسي .. مما يتطلب مجابهته و مراجعة الأدبيات التربوية و كيفية الاستفادة من عقول الطلبة بشكل عام و الموهوبون منهم على وجه الخصوص في إجراء صحيح هادف .. (السمادوني ، ٢٠٠٩، ص ٤٥)

و لم ينته الأمر عند هذا الحد .. فقد انبرى العلماء و التربويون و علماء النفس على وجه الخصوص في إجراء التجارب و التحليلات و البدء بإنتاج الأفكار و إصدار الكتب التي صدر منها على سبيل المثال لا الحصر (حروب العقل) الذي ظهر على شكل سلسلة من تسعة أجزاء كل جزء منها يأخذ قدرة عقلية غير عادية من الممكن تنمية مهاراتها و إعداد مجموعة من الأفراد عليها بهدف محاربة الروس و الوصول إلى مديات الحروب الفكرية العليا دون استخدام السلاح بشكل فعلي ..

كان القرن العشرين قرن سيادة التفكير العاصف ، أو العصف الذهني .. و قد بدأ الكثير من علماء النفس اعتماد خطوات التفكير العليا لاختيار القيادات .. التربوية و العلمية و الفنية .. بل تعدى ذلك إلى الاهتمام باختيار الرؤساء وفقا لقابليتهم العليا .. فكيف لمن يفكر بأميركا العظمى أن يحكمها إلا أذكى رجل فيها ؟ و بالفعل بدأت مراكز صنع القرار عملها بهذا الاتجاه لغرض تمكين القيادات من اتخاذ قراراتها بالشكل الصحيح و المجيء بمن هو صالح لحكم أميركا من كافة النواحي التربوية و العلمية .. و حتى السياسية التي تتحكم بكل ما يسبق ذكره .. بل أنها تتحكم بعلاقات أميركا بدول العالم و المجتمع الدولي و تجعل منها القوة المفضلة على مستوى العالم أجمع .

المبحث الثاني :

السياسة الأمريكية و صناعة العقول :

في أعوام العشرينيات و الثلاثينيات من القرن العشرين ، بدأ المفكرون الأمريكان البحث الجدي في كيفية تجديد الفكر السياسي الأمريكي و الحديث عن الانتصار في السياسة دون الحرب ، و قد نشر (بيرد) عام ١٩٣٥ دراسة معمقة في دوائر المخابرات المركزية الأمريكية ركز خلالها على أن للرئيس (روزفلت) أن ينتصر باستخدام العقول و ليس باستعمال السلاح و القوة الحربية ، لذا بدأ العمل على الأعداد لإنشاء مدارس خاصة لتدريب الأفراد عقليا و إعدادهم إعدادا خاصا قيادات عليا للولايات المتحدة . (السمادوني ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٢٥)

لم تتوقف صناعة العقول على الميدان العلمي فقط ، إنما ذهبت أبعد من ذلك إلى إعدادهم فنيا و رياضيا و علميا فضلا عن الأعداد السياسي الخاص الذي يخرج منه القادة الميدانيون في مناطق العمل المختلفة الإدارية و الفنية و العلمية .. و قد يخرج من هؤلاء من يستطيع ممارسة العمل السياسي . بل وصل منهم الممثل (رونالد ريغان) ليقود الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة من مراحل تكوينها. كما أصبح الممثل (أرنولد شوارزنجر) ليصبح حاكما لولاية كاليفورنيا عام ٢٠٠٣ .

مع بدايات العام ١٩٣٧ و الألمان ماضون في إعادة التسلح ، و الأسبان لاهون بالحرب الأهلية ، و الإتحاد السوفيتي كان في بواكير ثورته البلشفية إذ لم يمض عليها أكثر من عشرين عاما ، كان الرئيس (روزفلت) يشعر بالزهو لأنه بدأ أولى الخطوات الصحيحة في التهيئة للأمة الأمريكية العظمى . و بناء العقل الأمريكي الجديد .(شيللر ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧٥) .

و هكذا حدث أن بدأت الدراسات النفسية المعمقة في الإبداع و التفكير الإبداعي و الموهبة العقلية و الموهوبين ، و بدأت الاختبارات النفسية و الدراسات المعمقة في هذه الميادين .. فقد بدأت المدارس النفسية المختلفة بدراسة هذه الظواهر دراسة معمقة و تحديد الآليات و الإستراتيجيات الخاصة بها في دول العالم المختلفة و أمريكا على وجه الخصوص لأنها موضوع بحثنا هذا .

بدأ(فلد هاوس و هوفر و سلاليس) دراساتهم الإستراتيجية طويلة المدى و وضعوا نظاما تفصيليا لهذه الأهداف التربوية التي ينشدون منها ما أسموه (تدريب العقول) ، فعلى سبيل المثال ستعتمد بعض الدراسات التربوية درجة اختبار الذكاء معيارا للقدرة العقلية ، و تعتمد دراسات أخرى معيار القدرة الإبداعية في تدريب العقل ، و قد توزع المدربون على الولايات الأمريكية التي تحسسوا فيها القدرة على الإتيان بمستوى من الطموح في تدريب الملاكات العقلية أو التدريب العقلي كما أصطلح عليه آنذاك ، و قد حققت هذه الفرق من المدربين نجاحا كبيرا على مستوى الولايات المتحدة و حققت نسبا من اكتشاف المواهب العقلية ، بل أنها و بفضل التمارين المستمرة و البحوث المتحققة بدأت تحصل على إمكانيات مذهلة عقليا ، الأمر الذي أدى إلى تضمينها و التعمية عليها بهدف

إشراكها في برنامج أسموه (الحرب العقلية) أو (حروب العقل) و هذا ما كان لهم بعد سنوات طويلة اذ أستخدم الكثير من هؤلاء أيام الحرب الباردة مع الإتحاد السوفيتي السابق .

(Macray , ١٩٧٨ , P٤٧٦)

ان ما سهل على الباحثين و المفكرين البحث في هذه الأفكار أنهم اتفقوا على الآتي :

- قم بتبني مفهوم واضح للبناء العقلي .
- تجنّب استخدام درجة محددة للفرد أو اعتماد الدرجات مع الأفراد.
- تعرّف على الذكاء العقلي بأنه متعدد الأوجه .
- اقبل المظاهر المتعددة للعقل .
- كرر القياسات بمرور الوقت لتحدد أفضل و أكبر عدد من المتفوقين عقليا.
- استخدم البيانات الكاملة عن المتفوقين لتحدد الأفضل منهم.
- حدد أفضل المجموعات و أجعل المنافسة بينها هدفك .
- بعد أن تحدد الأفضل ، اجعل هدفك مجموعة محددة فقط .
- خذ المجموعة و ابدأ بها بناء العقول يصبح لديك في كل سنة عدد من القادة.
- اجعل المنافسة بين المجموعات المختارة لتختر منها القائد المميز.
- عليك أن تعلّم الجميع في التدريب أنك تهتم بهم.
- عليك أن تنبه الجميع في التدريب العقلي أنهم قادة المستقبل لقيادة أميركا.

التخطيط لصناعة العقول :

يقول (جولد فيلدمان) لا بد علينا أن نخلق انفتاحا للانطلاق السريع و قبول التحدي و النمو لدى من نعدهم ليكونوا قادة المستقبل .

من هنا يبدأ المخطط لصناعة العقول تخطيطه و وفقا لمدى تعقد الخطط يبدأ المخطط التربوي و المنسق للعمل بناء أهدافه حسب الآتي :

- توفير المعلم الذي ينشط العقل بالمواد الأثرائية و لا يعتمد على كتاب محدد.
- إيجاد المعلم الذي يقوم بانجاز المنهج الذي يوفر الوقت للطلاب الأذكياء للعمل في مراكز التعلم و المشروعات الأخرى.
- التسريع إلى مراحل متقدمة بوقت قياسي أو ما يسمى الصعود للصفوف الأعلى.
- الارتقاء في الدروس بما يتناسب و عقول الموجودين من المؤهلين و بالتالي التنافس بينهم حسب الولايات ، و لكل ولاية تتنافس مع الأخرى للوصول بالطلبة الى مستويات أعلى .
- الأعداد للصفوف الخاصة بالقدرات العقلية العليا و التنافس فيما بينهم حتى يصل المعلم الى اختيار الفرد الأكثر قدرة على الوصول للتعلم العالي و بالتالي نستطيع من هذه الحالة (صناعة العقل) الذي نريده.

- الأعداد للتسريع و الإثراء و التخطيط لمستوى المهارات في بيئات التعليم و التكنولوجيا .. و الحصول على القائد الذي تريده الولايات المتحدة الأمريكية قائدا بمجتمعها . (العزة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩٥)

و بصورة مبدئية فان الأفكار الخمسة الرئيسة التي تدور حولها صناعة العقول هي التحدي و الاختيار و الاهتمام و الاستمتاع و المعنى الشخصي ، و التحدي مفهوم يتعلق بالمهارات التي تحصل نتيجة التنافس بين الأفراد . أما الاختيار فيتعلق باختيار المربي أو المعلم لمن يستطيع التأهل من الطلبة الموجودين في مدرسة صناعة العقل (إن صح التعبير) ليخلق نوعا من التنافس الشريف وفقا لدرجات هؤلاء الطلبة ، و الاهتمام يتعلق بأهمية قيادة هذه المجموعات و معرفة قابلياتهم العقلية و قدراتهم على تحقيق الهدف وفقا لما هو مطلوب منه ، و الاستمتاع يعنى بهدف أن يحصل استمتاع الفرد بالأفكار التي تخرج من عقله أثناء العصف الذهني و هناك دور للمعلم في استمتاع الطلبة من خلال الإثابة المقدمة لهم و التي تكون بأشكال متعددة منها إثابة مادية و منها معنوية تساعد في استظهار المعلومات من الطالب الموجود في القاعة ، و يعنى مفهوم المعنى الشخصي بالقدرة على الوصول إلى تشخيص العلل النفسية التي يعاني منها المتدربون أو الطلاب و بالتالي حلها و معرفة كل منهم لشخصيته و قدرته على إيجاد الحلول المتوازنة للمشكلات التي يعاني منها.(حلواني ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥٤)

المكونات الرئيسة لبرنامج صناعة العقول :

هناك أربعة مكونات تقليدية للبدء بأي برنامج أو للتخطيط له على مستوى العالم المتقدم (أهداف، تخطيط،تنظيم ، تقويم) ، و يبدأ التقديم لهذه المكونات الأربعة بالأسئلة الضرورية الآتية :

- لماذا البرنامج ؟
- من المستفيد من البرنامج ؟
- ما هي الفائدة المتوخاة من البرنامج ؟
- أين سيتم تنفيذ البرنامج ؟
- متى يتم تنفيذ البرنامج ؟ و ما هي المدة الزمنية اللازمة له ؟
- كيف يتم التخطيط و التنفيذ ؟
- ما هي الجدوى المادية و العلمية للبرنامج ؟
- هل تستفيد الدولة و مؤسسات المجتمع من هذا البرنامج ؟ و كيف ؟

و قد وضع العلماء و المفكرون نصب أعينهم هذه الأفكار في كافة ميادين العمل في الدول المتقدمة ، و منها ما جرى مع هذه البرامج التي تعنى بصناعة العقول ، فكان التخطيط أولا هو هدف العمل للوصول إلى المخرجات السليمة ، بإنتاج أفضل مما كانت في موادها الأولية ، إن أنظمة العمل في الدول المتقدمة تضع في أولياتها إن كل عمل سواء كان أنتاجي أو علمي .. لنجاحه علينا أن نضع نصب الاعتبار ، أن به مدخلات و مخرجات و عمليات وسيطة تتداخل بين دخول المدخلات و

خروجها تتم خلالها تصفية المادة و إيصالها درجة الكمال حتى تخرج كمخرجات نافعة الى حيز الوجود .

من هنا يتم التعامل مع الخطة أو البرنامج وفقا للآتي :

- فلسفة و أهداف البرنامج :

ان فريق العمل في صناعة العقول ربما يتكون من عدد من المدرسين ذوي المهارات العليا و ليس بالضرورة أن يقوموا بقيادة المرحلة التعليمية ، إذ قد تناط بأحد المتميزين من الطلبة و يبقى المدرسين موجهين لا أكثر .. و هنا نرى عمق الفلسفة و الأهداف الموضوعة إذ هم لم يأتو بهذه المجموعة من الناس كي تقاد .. إنما الهدف تعليمها أن تقود .

- التعريف و التحديد :

أي ماذا نعني بصناعة العقول ؟ و هل أن صناعة العقول عام ١٩٣٥ هي نفسها التي تطبق في نهايات القرن العشرين أو التي تطبق في القرن الحادي و العشرين ؟ و ما هي التحسينات التي من الممكن أن نضعها عليها و كيف نحدد جوانب القوة في العمل .. و مكامن الضعف فيه ، حتى يتسنى لنا أن نصلح الخلل إن كان هناك خلل ، و أن نناقش البرنامج بحرية تامة مع الطلبة و فريق العمل العلمي المهتم بهذا الموضوع .. كما بإمكاننا استضافة الطلبة القدماء و معرفة آرائهم و أفكارهم في هذا الشأن . (السمادوني ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٣)

- احتياجات المتدربين :

ماذا يحتاج المتدرب في هذه المدارس ؟ و كيف نستطيع تحقيق مطالبه ؟ ضمن خطة قومية شاملة هدفها الوصول بهذا الطالب أو المتدرب لأرقى مستوى من التفكير ان لم نقل أنه الأرقى عالميا

- برامج :

و تشمل برامج غير اعتيادية في التعليم و المهارات العلمية و الفنية ، اذ علينا توفير ما يحقق أفضل النتائج و يعطي أفضل الفاعلية .. و يحقق الهدف من التدريبات العقلية العليا .

- الأشخاص و الموقع :

من سيقوم بتدريب الطلبة ؟ و هل سنأتي لهم بمعلم عادي أم نحتاج الى قيادات ذات قدرات عقلية موازية لمن أتينا بهم من المتدربين ان لم تكن أكفأ منهم ؟ و أين يتم التدريب في بناية عادية أم بناية خاصة تتوفر بها كل المستلزمات الفيزيقية و التربوية و أن تكون ذات أجواء خاصة يستطيع من خلالها الفرد الالتزام بالدوام الرسمي و يحبه و أن يصل حد العشق للتعلم و تطوير المهارات ، كما علينا أن نوفر للبعض منهم السكن و الطعام و الملبس اللائق .. ان لم يكن لجميعهم و هم يشكلون ثروة قومية كبرى للولايات المتحدة الآن و مستقبلا بما يحققوا من خدمة كبرى في العمل .

- اعتبارات الزمن :

و هذه في كافة عمليات التخطيط يحسب لها كل الحسابات و قد عمل المفكرون و مخططي صناعة العقول في الولايات المتحدة الأمريكية عليها منذ بدايات القرن العشرين ، اذ أهتم علماء النفس كما أسلفنا بالتخطيط لصناعة مقاييس الذكاء و الإبداع و الموهبة و البدء ببرامج تربوية هادفة أخذ البعض منها أكثر من ربع قرن في دراسات تسمى الدراسات الطولية و هذه الدراسات تأخذ أفرادا معينين و تتابعهم منذ المرحلة الابتدائية مرورا بمراحل المتوسطة و الإعدادية وصولا إلى الدراسة الجامعية فالدراسات العليا .. كل هدفها معرفة التطور في مستوى ذكاء هؤلاء الطلبة .. حتى توصل العلماء إلى برامج علمية لإثارة التفكير سميت بـ (العصف الذهني) و تدار على شكل حلقات فكرية هدفها إثارة التفكير عن طريق طرح سؤال محدد و ترك الطلبة أو المتدربين يفكرون به كل على طريقته الخاصة دون الاستخفاف بأية فكرة تأتي من الطالب ، حتى يتوصل المجتمعون إلى أفكار اثرائية قد تأتي بابتكار شيء جديد أو العمل على تطوير منتج أو حل لمشكلة بحد ذاتها .. و هذا كله مع مراعاة عامل الزمن ، و قد توصل العلماء و المفكرون في أواسط الخمسينات من القرن العشرين إلى ضرورة التنبه لعامل الزمن و بالتالي التسريع بالبناء الفكري و اعتماد التسريع للموهوبين و ذوي القدرات العقلية العليا حتى في دراستهم . (Shoup, ١٩٧٥ , P٥٣)

- تقويم البرنامج :

و هنا يعمل المفكرون و قادة البرامج في تقويم المسيرة التي خاضوها خلال مدة العمل ، و ما نسبة نجاحهم و ما هي نسبة الإخفاق في العمل .. و كيف يتم تجاوز الإخفاقات للوصول إلى عمل متقن بنسب عالية للنجاح ، و في هذه المرحلة يتم إشراك المتدربين بالنقاشات و معرفة آرائهم في إمكانية الإتيان بما هو أحسن من أفكار و برامج علمية متعددة هدفها الارتقاء بمستوى التفكير ، كما يطلب من المتدربين العمل على إعداد البرامج المستقبلية و ما هي المواد التي كان يجب أن يتعلموها ؟ و هل هم بحاجة إلى مواد أخرى للتعلم ؟

و من هنا عندما نتحدث عن السياسة الأمريكية و صناعة العقول فأننا نعنى بالسياسة التربوية و العلمية و الفكرية بشكل أساس و التي هي بالنتيجة دليل على السياسة القومية و السياسة العامة التي تخطط و تنفذ هذه الأهداف ، ان أي مجتمع يريد القيام بتربية سليمة و بناء للعقول سليم يقوم على تخطيط واضح و سياسة واضحة ، عليه أن يفكر بكل ما سبق الحديث عنه ، لأن السياسة الفكرية دليل على الفلسفة العامة للدولة و الفلسفة الخاصة لأي فكر تعتمد على السياسة التي تقوم عليها ، من هنا فان للفلسفة البراغماتية دور كبير في بناء برامج صناعة العقول لأنها قائمة على الفائدة العامة المطلوبة في برامج صناعة العقول و التي تتضمن الفائدة العلمية التي منها سيتم بناء و إعداد المشاريع العلمية و الفائدة المادية التي تكون أيضا سببا لبناء المشاريع و بناء العقول فضلا عن الكثير من الفوائد التي تجنيها الدول العظمى من استقطاب العقول و تدريبها ليس من دولها فقط و إنما من دول العالم المختلفة بما تقدمه لهم من دعم مادي و معنوي و امتيازات لا يتحصلو عليها في بلدانهم التي يأتون منها .

المبحث الثالث :

صناعة العقول و أثرها في اتخاذ القرار الأمريكي .

منذ نهايات القرن العشرين و الولايات المتحدة الأمريكية تعد القوة الأولى في العالم ، ان لم نقل أنها القوة الوحيدة . و قد أصبحت كذلك بعد تنبهها إلى الخطر القادم من قبل السوفيت منذ أواسط الخمسينيات من القرن العشرين . الأمر الذي دعاها إلى التفكير بشكل جدي في بناء التعليم و إعادة بناء الفلسفة التربوية و الأهداف التربوية بما يتماشى و التطور الفكري العالمي إن لم يسبق العالم بخطوات أبعد كي تحصل على الغلبة في كافة الميادين .. و قد حصل لها ما أرادت من خلال الاعتماد على الثروات البشرية ، و كما أسلفنا فقد عملت على استقطاب الكفاءات العلمية و الفكرية من كافة دول العالم .. و اتجهت إلى تحفيز العمل الحر و إعطاء الامتيازات لأصحاب الكفاءات ممن يعملون بها و كذلك مغازلة الدارسين بالبعثات العلمية التي تأتي من بلدان العالم المختلفة إلى أميركا بالحديث عن الامتيازات و الحقوق التي يحصل عليها من يستطيع النبوغ منهم .. و توفير كافة المستلزمات الحياتية على أن يبقى للخدمة في الإمبراطورية الجديدة (الولايات المتحدة الأمريكية) .. على أننا لم نأت بمصطلح الإمبراطورية بهدف التهكم أو اعتماده مصطلحا غير علمي ، إنما ذكرناه بهدف التذكير أنها فعلا أصبحت إمبراطورية في كل شيء بدءا بالسياسة و التعليم و القضاء مرورا بالأعلام و الفضائيات و الفن وصولا الى أي شيء يفكر به الإنسان .. سيجد أن أميركا تحتويه و هي التي تستطيع أن تحصل على كل شيء و أي شيء بأقل تكلفة و أعلى أنتاج .. اذا حسبت هذه الأشياء وفقا لحسابات الربح و الخسارة الاقتصادية العلمية .(ماكري ، ١٩٩١ ، ص ٢٧٥)

ان عملية صناعة العقول دخلت في سياسة الولايات المتحدة الأميركية في العديد من المجالات ، التربوية و العلمية و العسكرية و السياسية و الاقتصادية و الطبية ... الخ ، و سيتناول الباحث أهم المحاور التي تدور في فلك السياسة كي يبين أهمية الموضوع في جوانبه المختلفة وفقا لما حصل عليه من أدبيات حسب ترتيبها و لا يخفى أيضا الدور الإعلامي الكبير للماكنة الإعلامية الأميركية في الترويج لهذا المفهوم ، و كيف أدى الأعلام دورا في صناعة العقول .. على أن هذا الأمر كان من المخفيات و المغيبات حتى بدايات السبعينيات من القرن العشرين وفقا للمصادر العلمية التي بحثت في هذا الشأن .

- صناعة العقول في الجانب العسكري :

السنوات السابقة...عكف عدد من الباحثين على دراسة ما يربط شبكة الانترنت بأسلاكها المادية والهوائية بما يحدث داخل الأدمغة وموصلاتها العصبية بكل تلك الإجراءات والتفاعلات التي تتم في محاولات لنقل الوعي وإحراز تقدم في أوجه مختلفة للذكاء الصناعي وإمكانيات السيطرة على العقول... التي هي من أهم سمات الحيود العلمي الصارخ عن مساره السوي لمنظومات الدول الفاعلة لإقامة النظام العالمي الجديد...

فمنذ ما يقرب من الثلاثين عاما قامت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون بإرسال أول رسالة عبر أول الأجهزة التي كانت تسمى وقتها "الأربانيت و السلف الأول لما بات يعرف حاليا بالإنترنت.. ولكن خلال الأشهر الماضية أعلن العلماء عن أمر تاريخي بالرغم من تجاربه السرية المتعددة النتائج بصورة أبحاث تحت نطاق السرية داخل مختبرات البنتاجون المعنية بالأساس بكل أشكال وتقنيات السيطرة حتى ولو باختراق الأدمغة وبالتقنيات المسيطرة على العقول ونقل الوعي واستخدام شبكات عصبية مصنعة!!!.. ذلك الأمر الذي تم إعلانه هو النجاح في استخدام عقول الفئران لنقل رسائل محددة في محاكاة للإنترنت قد تتعداها ذكاءا فيما سمي بالشبكة المخية حيث تم في جامعة ديوك ربط أدمغة اثنين من الفئران عبر أقطاب كهربائية مزروعة ومتصلة بالجديلة البصرية، وتم استخدام نظام تشفيري لنقل الرسائل بين أدمغتهما واستطلاع ردود الأفعال وما يصاحبها من إشارات بصرية في الفئران الثانية..وكانت النتيجة النجاح في نقل الرسائل المستخدمة بصورة تامة بين كلا الدماغين.. وصرح "ميغيل نيكوليلس" وهو أستاذ في كلية طب ديوك ان التجارب أظهرت القدرة على إنشاء شبكة متطورة تربط بين الأدمغة، كتلك التي نجحت مباشرة في ربط التواصل بين أدمغة الفئران، وأن الدماغ يمكن استخدامها كجهاز إرسال واستقبال لرسائل مشفرة.. ونحن نعمل أيضا على خلق جهاز كمبيوتر عضوي الذي بإمكانه التواصل بطريقة نقل الوعي خلال تلك الشبكة الفاعلة بين الأدمغة .هذه التجارب وغيرها إنما تعكس اهتمام البنتاغون بالتطور في علم الأعصاب التي تتراوح نتيجة لمثل هذه الأفكار ..وحتى التحكم عن بعد وإصدار الأوامر بالتأثير من مسافة بعيدة على الأجهزة والمهمات العسكرية ..كما حدث بالفعل تجارب لسيطرة العقل على نوع من الطائرات بدون طيار والذي يجعل الأمر أقل إثارة للجدل عن استخدام ، مثل الأطراف الاصطناعية التي تسيطر عليها إشارات الدماغ ... فالحقيقة إن تجارب الشبكة المخية تتم تحت رعاية وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (داربا) التابعة بالأساس للبنتاجون.... وهذه هي مجرد بداية...حيث ان الوجه المعلن لتلك المشاريع هو تنمية قدرات الذكاء للعقل البشري بحيث سيكون قادرا في وقت قريب على الوصول إلى جميع المعارف البشرية مباشرة من رقاقة زرعت في أدمغتنا تستطيع التعامل فوريا مع شبكة الانترنت!!!!..بل وتستطيع إرسال رسائل عبر الأدمغة وبعضها والتحكم أيضا في الآلات والمحركات عن بعد!!! وأكد ذلك الكاتب والمخترع الأمريكي الكبير "راي كورزويل" بأنه سوف يكون ممكنا بحلول عام ٢٠٢٩ تنمية معدلات الذكاء بحيث تتلاشى أية فروق بين الإنسان والآلة ان الناس تتعامل حتما مع بطرق جديدة عبر زرع أجهزة قوية قادرة على زيادة قدراتنا وذكائنا....وهي ما سماها عدم الاعتمادية او "الوحدانية

وقد ركزت تجارب البنتاغون خاصة على علم الأعصاب وخرائط الأدمغة البشرية في السنوات الأخيرة بشكل كبير الممكنة وبخاصة في المناحي العسكرية، مثل البحوث لصد إصابات الدماغ، والأساسيات التي تهدف إلى مساعدة خوض الحروب العسكرية على نحو أكثر فعالية، مثل دراسة سبل الحفاظ على أدمغة الجنود في حالة تنبيه حتى بعد أيام من الإجهاد ودون نوم... وكان هذا

تحت عنوان "زيادة الإدراك" وواصلت الوكالة الدفاعية أيضا عددا من الأدوات العسكرية مثل نظارات واقية من شأنها رصد إشارات الدماغ للجندي لالتقاط التهديدات المحتملة قبل ان يحللها العقل الواعي.. ومؤخرا وبعد إعلان الرئيس باراك أوباما عن ضخ مليارات من الدولارات في مجال علم الأعصاب وخرائط الأدمغة .

-برنامج علم القوة في ساحة المعركة العسكرية للدماغ في ساحة المعركة للجنود اثناء حدوث أمور كارثية كالانفجارات والإصابات الحادة وزيادة وعي المخ للتعامل مع تلك الحالات ومنع الخوف والتردد وزيادة قوة التحمل ويساعد الجنود كذلك لتحديد الإصابات الخفية و كذلك معرفة إمكانية مساعدة الجنود للتخفيف من الإرهاق الجسدي الذي يصيب البعض منهم .. و يشترك في هذا البرنامج عدد من الأطباء و علماء النفس و المختصون بالتربية و علوم الحاسوب . في فريق عمل واحد متكامل . (Roony, ١٩٨٣ , P٣٨٥)

و يرى (رون ماكري) في كتابه حروب العقل ان آلاف الدولارات التي تصرف على صناعة العقول في الجانب العسكري لا تساوي شيئا مقابل الحفاظ على الأمن القومي الأميركي . (ماكري ، ١٩٩١ ، ص ١٦٧)

- صناعة العقول في الجانب الإعلامي .

تعد الولايات المتحدة الأمريكية القوة الأولى في الأعلام و ليس أدل على ذلك من إمكانياتها الكبيرة في إدارة دفة المشكلات و الحصول على ما تبتغيه وفقا لأهوائها و ما تريده ، و لا يأتي ذلك من فراغ بقدر ما هو مدروس و مرتب بعناية فائقة و بطريقة تجعل من الباطل حقا و الحق باطلا و لو كان حقا حقيقيا .. ان ما تقدمه الولايات المتحدة في برامج صناعة العقول و إمكانية القدرة على تدريب الأفراد بكافة المستويات ، و الحصول سنويا على عدد لا بأس به من المفكرين عقليا قبل أن يكونوا مقدمي برامج !! و من المحللين سياسيا قبل أن تكون أصواتهم جميلة و أمامهم أوراق يقرأون بها ما يردهم من أخبار !! و أصحاب المبادرة في قيادة دفّة الحديث أو الحوار مع الرؤساء و القادة في البرامج الحوارية قبل أن تكون لهم أجسام جميلة و أوجه أجمل ... كل هذا لهو القادر على إدارة الأعلام بالشكل الأمثل الذي يدفع المحاور إلى تقديم ما عنده بشكل سلس من خلال استثارته بأسئلة و طريقة الحوار و جرّه إلى الزاوية التي ينطق من خلالها بما عنده دون أي ضرر .. ان العديد من علماء النفس يعلمون الأفراد في صناعة العقول على كيفية الحصول على المعلومة بأقصر الطرق و أفضلها.

(Schiller,١٩٧٩ , P ٤٥٥)

- صناعة العقول في الجانب التربوي و التعليمي :

و قد اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الجانب اعتماد التقارير المدرسية التي تنبئ بوجود الطلبة الأذكياء و أصحاب الذكاء المرتفع و الذكاءات المتعددة ، كما اعتمدت نظام الموهوبين في إدارة هذه العملية ، إذ يعد الطالب الموهوب إعدادا خاصا يؤهله لما هو ما بعد

الدراسة . أن أغلب الدراسات أكدت ان القابليات العقلية العليا ليست بالضرورة أن تكون جزءا من الدراسة و هذا ما يتضح بشكل جلي في الموهبة العقلية التي هي قدرة أعلى من المستوى الطبيعي للعقل ، من هنا بدأ التربويون بوضع المنهج الذي يعتمد العقل أساسا و بفلسفة تربوية تصلح العملية التربوية بدءا بالمعلم و المنهج وصولا إلى الاهتمام بالمدرسة و الصف الدراسي و ليس انتهاء بالدروس الخاصة التي تعتمد إثارة التفكير و إعداد المعلم الخاص لهذه المهمة ، الذي يأخذ على عاتقه مهمة التنبه للطلبة و ذوي المهارات الخاصة منهم على وجه الخصوص ، لذا اعتمدت صناعة العقول في المدارس الأمريكية منهجا خاصا بها و برامج تدريبية و تعليمية كانت أساسا للكثير من الدول الأوربية و بعض الدول العربية التي بدأت تعتمد هذا المنهج في تدريب الطلاب على التفكير . و في صناعة العقول التي تهتم بها دول العالم المتقدم.

يقوم المنهج التدريبي على مجموعة من المبادي و أفكار العلماء و قد قدم مبادئ أساسية لتطوير ودعم القدرات الإبداعية في المؤسسات المختلفة ويعيد ويجمع الأفكار حتى يخلص إلى إيجاد الحلول للمشاكل التي تعترضنا ويلخصها بخلق التوازن في أنظمة التعليم الرسمية وغير الرسمية وتحديد الأولويات على أسس ومفاهيم أكثر واقعية.(عبدون ، ٢٠٠١ ، ص ١٤٥)

- صناعة العقول في السياسة الأمريكية :

و لكل ما سبق دور في التقديم لهذا الأمر ، إلا و هو صناعة العقول في السياسة الخارجية الأمريكية ، إذ كما هو معلوم أن كل فرد في أي دولة من دول العالم يجب أن يمر بمراحل دراسية مختلفة ، و أثناء هذه المراحل يتم معرفة المتفوق من غيره و فرز الطلبة حسب أولويات معرفتهم و قابلياتهم العقلية ، و يعد النظام التربوي الأمريكي الأرقى بين النظم التربوية في دول العالم المختلفة ، إذ يؤسس لقادة في كافة ميادين الحياة .. يعد اختيار المسؤول الأمريكي من الممارسات الرائعة في السياسات الدولية إذ يمر هذا المسؤول بعدد من الاختبارات و يتم التركيز عليه منذ الطفولة و معرفة قدراته و قابلياته و تطويرها و العمل على إعادة تأهيله وفقا للمقاسات الخاصة للتأهيل بدءا من الذكاء الاجتماعي و سرعة البديهة و سرعة رد الفعل و السلوكيات الأخلاقية العامة وصولا إلى تعليمه المبادئ العامة في السلوك كالأتيكيت و معرفة التعامل مع أفراد المجتمع.

يمر المسؤول في عدد من الاختبارات العلمية و العملية ، و عدد من المواقف الحياتية ، و هناك مدارس خاصة لتأهيله و مؤسسات علمية تعده بإعادة صناعة عقله (ان صح التعبير) و إعادة تشكيل السلوك كما يصطلح عليه في الدراسات النفسية .

(Shildon , ١٩٨٥ , P١٩٢)

- صناعة العقول و أثرها في اتخاذ القرار الأمريكي .

من كل ما سبق و خلال ما تم ذكره يتضح لنا أهمية صناعة العقول ، و أثرها في اتخاذ القرار.. و يتم اتخاذ القرار بعد حصوله الدرجة القطعية في ذهن المسؤول أيا كانت درجة مسؤوليته ، و هو هنا يتخذ (تصنيف بلوم المعرفي النفسي) مجالا لعمله باتخاذ القرار ، و يتم تصنيف بلوم المعرفي وفقا للآتي :

- معرفة .
- استيعاب .
- فهم .
- تطبيق .
- تحليل .
- تركيب .
- تقويم .

(Bloom, ١٩٤٥ , P٣٤٥)

و في السياسة من الممكن لنا أن نفهمه وفقا للآتي :

المعرفة تتعلق بأخذ الأولويات و قراءتها قراءة دقيقة .. و التعرف على أبسط معانيها ، يأتي بعد ذلك الاستيعاب للمشكلة و محاولة التدقيق في تفصيلاتها و جمع المعلومات الكافية بهدف الوصول إلى الفهم ، الفهم المتعلق بكافة ما يجري و يدور حول المشكلة المطلوب حلها ، و إيجاد المقتربات التي توصل إلى الهدف مباشرة دون الالتفاف حول المشكلات و الدوران بفلكها .

التطبيق من المراحل الأرقى في التفكير بعد استيعاب كل ما سبق يبدأ السياسي محاولة إيجاد التطبيقات المناسبة لحل المشكلات ، و البحث عن الأنسب منها و كيف يستطيع حل أية مشكلة رغم بساطتها بأقصر الطرق و أفضل الأساليب . أما عن التحليل فهو تفكيك المشكلة إلى موادها الأولية كما يحدث في التحليلات الكيميائية العلمية إذ تحلل المادة إلى المواد الأولية التي توصل الباحث لمعرفة سبب أو جوهر المشكلة .. و هنا على السياسي إيجاد التحليلات المناسبة لفك رموز الشفرات في المشكلة التي تواجهه ، أما في حالة التركيب .. فقد تواجه المشكلة مجموعة من المشكلات الصغيرة التي ترتبط بها أو تتراكب معها لتشكل عقدة على السياسي أن يجد الطريقة المثلى لفك التراكيب إلى عقد بسيطة يستطيع منها تحليل المشكلة و الوصول بها الى الحل الأمثل و كما أسلفنا بأقصر الطرق و أقل الخسائر.

أما التقويم .. فهو الحالة العليا في التفكير .. إذ من خلاله يستطيع صاحب حل المشكلة الوصول الى تعديل السلوك و تقويم ما قام به .. و الإجابة عن جميع التساؤلات التي تواجهه منها مثلا : هل كان حل المشكلة هو الأفضل بالنسبة لك ؟ ما الذي دعاك الى حلها بهذه الطريقة ؟ هل أنك كنت صائبا في هذا الحل أم أنك أخطأت و سيكون هذا الخطأ تاريخيا محسوبا عليك ؟

و كل ذلك يأتي بسبب أو آخر من التدريبات التي يتلقاها الإداري و السياسي من قبل المدرب في صناعة العقول ، ان لمدارس صناعة العقول و مؤسساتها دورا كبيرا في صناعة أصحاب القرار ، و صاحب القرار بدءا بالإداري وصولا الى السياسي ان لم يكن ذكيا و مبدعا و موهوبا في اتخاذ القرارات .. لن ينفع معه أي تدريب ، من هنا تقوم مؤسسات و مراكز التدريب في صناعة العقول بتدريب هؤلاء الأفراد على كيفية حل المشكلات .. اذ يعد حل المشكلات بحد ذاته من المهارات التي تتطلب قدرا من الذكاء و قدرا من إدارة الحوار و قدرة على إدارة الموقف .. و هذا كله يتطلب فردا من أصحاب القدرات الذكائية الأعلى من الاعتيادية ، لذا نرى تركيز صناع الانتخابات الأمريكية و مؤسسات الدعاية الانتخابية على الأذكياء من الأفراد ليحتلوا مناصب مهمة في الولايات المتحدة حسب كفاءتهم و قابليتهم على المناورة و القدرة لإدارة دفة الحكم .. كيف كانت و بأي اتجاه كانت .. و كما أسلفنا سابقا فقد وصل الى مناصب مهمة في الولايات المتحدة الممثل رونالد ريغان دون النظر الى تأريخه الفني أو عمله السابق ، و آرنولد شوارزنجر أيضا دون النظر الى مهنته السابقة الا أن كفاءته كانت هي الدافع الى الوصول الى مركز الوظيفي كرئيس للولايات المتحدة بالنسبة لريغان و حاكم ولاية لآرنولد .

الاستنتاجات :

بعد ما تم البحث فيه من موضوع صناعة العقول و الإطلاع على الأدبيات في هذا الميدان ، و أثر كل ما سبق في اتخاذ القرار بالولايات المتحدة الأمريكية يتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات ، من الممكن تضمينها بالآتي :

١ . ان الموضوعات المتعلقة بالسياسة تتطلب أشخاصا من ذوي الذكاء المرتفع.

٢ . أن اختيار الحكام على مستوى العالم رغم أنه يمر بانتخابات ديمقراطية و صناديق اقتراع و حملات انتخابية مستمرة لمدة أكثر من عام ، إلا أنه يبنى وفقا لما مرّ به المرشح من خبرات و ما تعلّمه خلال حياته المهنية السابقة .

٣ . ان مراكز صنع القرار في الدول المتقدمة لا تقدم على ترشيح الرئيس ان لم يكن قد مرّ باختبارات علمية و نفسية معقدة و شائكة .

٤ . ان الكثير ممن تقدموا في وظائف إدارية أو علمية أو عسكرية قد مروا بتجارب حياتية و خبرات كثيرة فضلا عن دخولهم الدورات العلمية المعتمدة لترشيحهم في أماكنهم الحالية.

٥ . تعد المؤسسة العسكرية في الولايات المتحدة الكثير من قادتها إعدادا عقليا و نفسيا .

٦ . أن مؤسسات صناعة العقول ليست من نسج الخيال ، و إنما هي مؤسسات معتمدة منذ الخمسينيات من القرن العشرين .

٧ . تعتمد صناعة العقول على ما يجود به المعلم من معلومات عن الطالب الألمعي و بالتالي تأخذه المؤسسات الخاصة بالموهبة و الإبداع لإعادة تشكيل السلوك و بناء الشخصية بشكل جديد متكامل .

٨ . تعد مراكز البحوث العلمية في الدول المتقدمة منجما لصناعة العقول و من أفكارها و بحوثها يأخذ المخطط للأمن القومي و السياسات الإستراتيجية جزءا كبيرا من أفكاره و مقترحاته .

التوصيات و المقترحات :

١ . إجراء دراسات معمقة في ميدان التفكير و صناعة العقل على مستوى العراق و الوطن العربي.

٢ . العمل للأعداد إلى برنامج تربوي تعليمي ضمن الخطط المستقبلية و الخطط الخمسية للدول بهدف اكتشاف المواهب و القابليات العقلية العليا.

٣ . العمل على الربط بين العلوم السياسية و علم النفس بما يخدم الاثنين معا و يكمل أحدهما الآخر في الدراسات
العلمية .

٤ . العمل على إجراء دراسات علمية على مستوى العراق حول القابلية على إمكانية العمل في صناعة العقول. و دورها
المستقبلي في بناء العقل العراقي.

٥ . ضرورة إجراء الاتفاقات على دورات علمية للتبادل الثقافي مع دول العالم المختلفة .

٦ . ضرورة القيام بالزيارات العلمية الى المؤسسات المختلفة في العالم و منها المختصة بصناعة العقول و تدريب
الموهوبين .

٧ . الاتفاق بين مراكز البحث العلمي العراقية و المراكز البحثية العالمية بهدف تبادل الخبرات و الاستفادة مما توصل
إليه الباحثين في مراكز البحث العلمي المتقدمة .

Baghdad University

Center Of Strategic And International Studies

Fabrication Mind And The Effect With American Dision –adopt.

Assistant professor , Dr.Sufian Saeb Al_Maddidi

Summary :

Is the subject of the mind took a dimension in philosophy and psychology , and has cared psychologists this topic to a large extent , I started education institutions interest in the capabilities of intelligence since the early twentieth century , and the development of interest in them until he arrived to find Standards and Criteria to identify the degree IQ of any individual , and began to educational institutions interested in mental talent and talented .

The United States is the country chock first of these research projects , but they devoted all their attention on the wish talent mental and Gifted , until I got to the projects, the so-called time ((wars of the mind)) and projects Schools gifted and develop school curricula to fit in with the scientific development and compete in this development with the former Soviet Union .

Industry projects that the mind was the starting point of the developed countries in order to join up with the evolution and try to gain access to individuals to the highest cases of mental development , and the selection of individuals who are able to develop their mental , and access what you need them to their respective countries.

I've been preparing budgets for these research projects in order to achieve progress in all fields , including the field of politics and that requires a mind outweighing communicates with all aspects of life and is able to make decisions and the right sound at the right time you need any state .. And this is what has been doing these projects in the development and restructuring of the behavior of leaders and educators and administrators in the major

المصادر العربية و الأجنبية :

١. باسيفيتش ، أندرو،(٢٠٠٤)، الإمبراطورية الأمريكية، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان .

٢. حلواني، محمد ،(١٩٧٥)، العقل و سطوته ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

٣ . السمادوني ، السيد إبراهيم (٢٠٠٩) تربية الموهوبين و المتفوقين ، دار الفكر ، عمّان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

٤ . شيللر ، هربرت.أ. (١٩٨٦) ، المتلاعبون بالعقول ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .

٥ . العزة ، محمد حسني (١٩٩٩) تربية الموهوبين و المتفوقين ، دار أسامة للطباعة و النشر ، عمّان ، المملكة الأردنية الهاشمية .

٦ . عبد الحكيم ، محمد أحمد (٢٠٠٥) ، تقنيات الاتصال و البناء العقلي ، دار الأهرام ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

٧ . عبدون ، حسن مالك ، (٢٠٠١) ، العقل و بناءه و متطلباته ، بحث منشور في المؤتمر العلمي العربي (الموهبة و تطويرها في بلدان العالم و الوطن) العربي) ، الخرطوم ، السودان .

٨ . ماكري ، رونالد .م (١٩٩١) ، حروب العقل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

References:

١ . Bloom,I. (١٩٤٥), Education & Cognitive , McCraw nd Hill printing .

٢ . Macray,R(١٩٧٨), Mind World, President and Fellows of Harvard College .

٣. Roony,S,(١٩٨٣), The Human Psychology and Behavior , New York Times,١٥, Feb ١٩٨٣ .

٤. Schiller,H,(١٩٧٩),Mind Manager, Beacon Press, Boston.

٥. Shildon, G,(١٩٨٥),Motivation and Personality, (٢nd ed) New York , Harper & Row.

٦. Shoup.M,(١٩٧٥),The New American Militarism, The Atlantic ٢٢٣ ,no.٤,(April ١٩٧٥).